

المجلس (914) | شرح سنن الترمذي | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى قال في جامعه في كتاب المناقب ابو فضل - [00:00:02](#) من ازواج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. قال حدثنا عباس العنبري قال حدثنا يحيى ابن كثير العنبري ابو قال حدثنا سلم بن جعفر وكان ثقة عن الحكم ابان عن عكرمة قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما بعد صلاة الصبح - [00:00:22](#) ماتت فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد. فقيل له اتسجد هذه الساعة فقال اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا رأيتم اية فاسجدوا - [00:00:49](#) فاي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. لا نعرفه الا من هذا الوجه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:01:09](#)

بعد فيقول الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله باب في فضل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الترجمة تتعلق بفضل زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام وبيان فضلهم ولا شك ان الفضل الذي حصل لهن انما هو بصلتهن بالرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:01:34](#)

وكنا وانهن زوجاته وقد حصل لهن هذا الشرف العظيم لاتصاله النبي عليه الصلاة والسلام وزواجه بهن وظفرن بهذا الشرف ولهذا كنا امهات المؤمنين الله عز وجل وازواجه وامهاتهم فلهن الاحترام والتوقير والمحبة والاحلال والذكر الجميل الذي يليق بهن - [00:02:04](#) تعالى عنهن وارضاهن وهن زوجته في الدنيا والاخرة. وهذا اعظم شرف لهن. انهن من اهل الجنة انهن زوجاته عليه الصلاة والسلام في الدنيا والاخرة ولهذا حرم على الامة نكاحهن بعده عليه الصلاة والسلام - [00:02:42](#)

وصار الحكم فيهن يختلف عن غيرهن من النساء فان النساء غيرهن اذا مات يواجهن يتزوجن ولا يمنع من نكاحهن واما زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم فقد الزواج بهن بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام وذلك لحصول الاتصال - [00:03:05](#) الرسول صلى الله عليه وسلم واستمراره وانهن زوجاته في الدنيا والاخرة رضي الله تعالى عنهن وارضاهن. واورد واورد هذا الحديث عن ابن عباس او هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لما بلغه ان واحدة من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#) توفيت سجد وكان هذا بعد صلاة الفجر تسجد هذه الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الايات تسجدوا واي اية اعظم؟ من وفاة زوجات الرسول صلى الله عليه - [00:03:56](#)

وسلم وهذا فيه اشارة الى ما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انا امانة لاصحابي انا انا امانة آ واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي - [00:04:18](#)

فيما يوعدون ومعلوم ان زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم جمع جمع الله لهن بين الصحبة للرسول صلى الله عليه وسلم والزوجية وكونهن ازواجه فجمعن بين الصحبة وبين كونهن ازواجه وامهات المؤمنين ففضلهن - [00:04:40](#) فيه اثانة وفيه خشية حصول الضرر والمصائب على الناس كما جاء في هذا الحديث وانا واصحاب امانة الامة فاذا ذهب اصحابي اتى

امتي ما يعادون. من هذه الجهة او هذه الوجه - 00:05:00

يعني اه يتبين اه اه وضوح ما اشار اليه ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه والعلماء ذكروا ان المقصود بالسجود اما ان يكون المقصود به يعني المقصود ذلك الايات التي هي كسوف الشمس - 00:05:20

عمر او يراد به ما هو اعم من ذلك فيكون آ المقصود بالسجود عند الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا يجعله امر من قام الى الصلاة او المقصود بذلك السجود. نفسه الذي هو جزء من الصلاة والسجود. وهذا سجود - 00:05:41

لحصول امر الحادث الذي هو فيه الاخافة في ان يحصل للناس ضرر بسبب فقد هذه الصفوة المختارة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اللاتي جمعن بين صحبته وبين القوية به وانهن زوجاته في الدنيا والاخرة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ورضي الله تعالى عنهن وارضاهن - 00:06:01

قال ماتت فلانة اي صفية وقيل حفصة قيل له اتسجد هذه الساعة في تهذيب الكمال عن عكرمة قال توفيت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال اظنه سماها صفية بنت حيي بالمدينة. اتيت ابن عباس فاخبرته فسجد فقلت له اتسجد ولما - 00:06:31

تطلع الشمس فقال ابن عباس لا ام لك اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الاية الى اخره اذا رأيتم اية اي علامة مخوفة قال الطيبي قالوا المراد بها العلامات المنذرة بنزول البلياء والمحن التي يقاومها - 00:06:58

الله بها عباده ووفاة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الايات. لانهن ضمنن الى شرف الزوجية شرف الصحبة وقد قال صلى الله عليه وسلم انا امانة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة اهل الارض - 00:07:18

الحديث فهن احق بهذا المعنى من غيرهن. فكانت وفاتهن سالبة للامانة وزوال الامانة موجب للخوف فاسجدوا قال طيب هذا مطلق فان اريد بالاية خسوف الشمس والقمر فالمراد بالسجود الصلاة وان كانت غيرها لمجيء الريح الشديدة والزلزلة وغيرهما في السجود - 00:07:40

هو المتعارف ويجوز الحمل على الصلاة ايضا لما ورد كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة انتهى. فاي غاية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لانهن ذوات البركة. فحياتهن يدفع العذاب عن الناس - 00:08:08

ويخاف العذاب بذهابهن فينبغي اللجوء الى ذكر الله والسجود عند انقطاع بركتهم ليندفع العذاب بركة الذكر والصلاة قاله القارئ قال حدثنا عباس العنبري العباس ابن عبد العظيم العنبري ثقة صحيح البخاري صديقا - 00:08:28

عن يحيى ابن كثير الان بريء ابو غسان وهو ثقة في خجله اصحاب الكتب ها عن سنن ابن جعفر وهو قد اخرج له ابو داود والترمذي نعم عن الحكي بن ابان وهو صدوق اخذ له خرج من القراءة واصحاب السنن نعم - 00:08:48

العكرمة العكرمة هو لابن عباس ثقة اخرج اصحاب الكتب عن ابن عباس هل في دليل اذا رأينا الايات الكونية مثل نازل او الرياح او الفيضانات فيه السجود؟ يعني هذا الحديث لفظ عام يعني مثل الزلازل ويعني - 00:09:08

يعني هي من الايات المفيدة الاقرب السجود او الصائم؟ ما هو آ مثل ما قال الشافعي عن هذا اما مقصيد الاكسجين فقط او مقصود من الصلاة لكن ليس يعني آ صلاة الفسوق اللي فيها - 00:09:28

معينة وانما مثل ما جاء في الحديث آ كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. الصلاة التي هي لا في الركوع واسجد وسجود فقط مثل سجود التلاوة وسجود الشكر الذي هو سجود ليس معه ركوع ولا قيام - 00:09:48

نعم قال حددنا محمد بن بشار وبأتي التعبير عن الصلاة بالسجود يأتي التعبير عن الصلاة بالسجود يعني سيدة يعني اه مقصودة ركعة قالوا سجدة ثاني ركعة. نعم. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال - 00:10:08

وحدثنا هاشم هو ابن سعيد الكوفي قال حددنا كنانة قال حدثنا صفية بنت حيي رضي الله عنها انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد بلغني عن حفصة وعائشة رضي الله عنهما كلام - 00:10:30

فذكرت ذلك له فقال الا قلت فكيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وابي هارون وعمي موسى. وكان الذي بلغها انهم قالوا نحن اكرم على رسول الله - 00:10:50

صلى الله عليه وآله وسلم منها وقالوا نحن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنات عمه قال وفي الباب عن انس رضي الله عنه
 قال وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية الا من حديث هاشم الكوفي وليس - [00:11:10](#)
 ندعو بذلك القوي؟ وليس هذا الحديث في صفية رضي الله تعالى عنها وانها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كلاما بلغها عن
 عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما منها انه ما تكلم فيها و - [00:11:30](#)
 قالت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ما قال معلوم ان ان صفية رضي الله عنها هي تشاركن في كونها من أزواجه صلى الله عليه
 وسلم ولكن آآ من ناحية النسب القريب يعني آآ - [00:11:50](#)
 لا شك انهن من ناحية النساء الاقرب يعني حيث قال وبني عمومته وان كانت العمومة يعني بعيدة يعني ليست قريبة يعني اذا لان
 القرابة من حيث النسب لا شك انها محققة فيهن لكن - [00:12:10](#)
 يعني ثبوت ذلك يعني او هذا الذي آآ هذا الحديث في هذا الاسناد هذا الاسلام ضعيف لان فيه لان فيه بن سعيد بن سعيد ايش؟
 حاسم. حاشم بن سعيد. حاشم بن سعيد الكوفي هذا ضعيف. الحديث غير صحيح - [00:12:30](#)
 وفيه ايضا ذكر عائشة وقد جاء في هذا الطريق واما كون حفصة تكلم في آآ صفية صلى الله عليه وسلم قال يعني اه انها ابنة نبي اي
 صفية وعمها نبي وزوجها نبي فهذا - [00:12:50](#)
 ثابت في حديث سيأتي عند الترمذي ولكن ليس في ذكر عائشة وانما هو فيما يتعلق بحفصة رضي الله تعالى عنها وعلى هذا هذا
 الحديث الذي فيه هذا التقصير كيف تكون من افضل وزوجها نبي وهي ابنة نبي - [00:13:10](#)
 وعمها نبي القصيد الذي فيه هو جاء من هذه الطريقة الضعيفة. والطريقة الصحيحة التي سيأتي انها نالت منها وقالت انها يعني من
 اليهود اصبح من اليهود فتأثرت وابلغت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها ما قال في بيان - [00:13:30](#)
 فضلها وانها ابنة نبي وهو اه هارون وعمها نبيها موسى وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها نبي رسول الله صلوات الله
 وسلامه وبركاته عليه. حاصل هذا التفصيل وهذا التفضيل. وكيف - [00:13:50](#)
 وفلان عليه وهي عليهن وهي كذا وكذا آآ هذا غير ثابت لانه وفي هذا الاسناد الذي فيه هذا رجل ضعيف والصحيح الذي ثبت هو ان
 حفصة تكلم فيها في كلام كونها من اليهود والرسول - [00:14:10](#)
 وسلم قال له اتق الله يا حصى وذكر يعني هذا الفضل لصبيه رضي الله عنه. نعم. قال حدثنا محمد بن بشارع نعم. عن كنانة وهو
 مقبول اخرج له؟ خارج المفرد والترمذي. نعم. عن صبية بنت الشيعي. صفية بنت حي - [00:14:30](#)
 رضي الله عنها اخرج لها اصحاب الكتب. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن خالد بن عتمة. قال حدثني موسى ابن يعقوب
 عن هاشم بن هاشم ان عبد الله بن وهب بن زمعة اخبره ان ام سلمة رضي الله عنها اخبرته ان - [00:15:00](#)
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها عام الفتح فنجها فبكت ثم حدثها فضحكت قالت فلما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عن بكائها - [00:15:20](#)
 وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يموت فبكت. ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت
 عمران فضحكت. قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - [00:15:40](#)
 كما ذكر ابو عيسى هذا الحديث وهو يعني في اه في اه وهو سبق ان مر هذا الحديث باسناده فيما مضى وفيه آآ بيان فضل آآ
 فاطمة رضي الله عنها - [00:16:00](#)
 بين فضل فاطمة رضي الله عنها. وليس فيه يعني اه شيء واضح يتعلق بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما فيه بيان لفاطمة
 وذلك ان ان الرسول انها الرسول صلى الله عليه وسلم اسر اليها - [00:16:20](#)
 آآ زكاة و اشار اليها فضحكت وانها سألت بعد ذلك فاخبرت بانها بكت لان الرسول صلى الله عليه وسلم خبرها بانها بانه يموت
 وضحكت لانه قالها عليه الصلاة والسلام انها سيد من نسائها الجنة الا مريم - [00:16:41](#)
 بنت عمران الحديث ليس فيه يعني شيء يتعلق بفضل أزواج الرسول عليه الصلاة والسلام وانما فيه بيان فضل فاطمة رضي الله عنها

وقد تقدم المتن ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح - [00:17:01](#)

عام الفتح هذا فيه اشكال لان الفتح في رمضان سنة ثمان وقد توفي عليه الصلاة والسلام في اول السنة الحادية عشرة يعني آآ كان قبل وفاته بسنتين واشهر سنتين واشهر صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:17:19](#)

والذي صح وثبت انه كان في مرض موته. وانه اخبرها بانه ميت. من هذا المرض كما سبق ان مر به كما في الحديث وآآ فيه هناك اخبار بانها اهله لحقا به. وهنا اخبر بانها سيد نساء في الجنة - [00:17:39](#)

يمكن ان يكون الاثنين اللي حصلنا جميعا بانه اخبرها بانها سيدة بسبب الجنة وفرحت واخبرها بانها اول اهله لحوقا به ايضا فكان كل من الامرين سارا لها ويعني مفرحا لها الفتح نعم - [00:18:01](#)

قال القارئ الظاهر ان هذا وهم اذ لم يثبت عند ارواب السير وقوع هذه القضية عام الفتح بل كان هذا في عام حجة الوداع او على مرض موته عليه الصلاة والسلام. قلت حديث عائشة المتقدم في فضل فاطمة صريح في انه كان في مرض موته صلى الله -

[00:18:21](#)

الله عليه واله وسلم. ذاك الذي فيه انها اول اهل لحوقا به. اول اهله لحوقا به. فلا يبعد ان يكون هذا في يعني في وقت متأخر وانه قريب من وفاته سواء في مرض موته او قبل ذلك. وان الاثنين - [00:18:41](#)

وهما الاثنين اللذان حصل لها به الشرور وكونها اول اهل لحوقا به وكونها الجنة يعني كل من الاثنين آآ حصل او قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الفرخ - [00:19:01](#)

والسرور حصل لها في هذا وفي هذا. نعم. قال حدثنا محمد ابن بشار عن محمد ابن خالد ابن عتمة. هو صديق يخطئ واصحاب السنن عن موسى بن يعقوب الزمعي وهو؟ صدوق سيء الحفظ المفرد واصحاب السنن نعم عن هاشم بن هاشم - [00:19:21](#)

عن عبد الله بن وهب الترمذي والنسائي ابن ماجة نعم عن ام سلمة ابن امية رضي الله عنها ام المؤمنين اخرج لها اصحاب كثير. هل يمكن ان يقال ان الترمذي اورد هذا الحديث تحت باب فضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

وذلك لان مريم بنت عمران قد تكون من زوجاته في الاخرة. كونها من زوجاته فلا يحتاج الى نص يثبت هذا. ثم ايضا يعني لا يقال يعني انها من زوجاته. يعني زوجها - [00:20:01](#)

هن زوجاته في الدنيا والاخرة لكن آآ انه هذا هو المقصود مريم بنت عمران يعني لها فضائل يخصها وقد مر يعني شيء منها وهذا منها لكن آآ قول الترمذي يعني اثبت - [00:20:21](#)

من اجل ان مريم زوجته هي ليست من زوجاته. هي ليست من امهات المؤمنين. واذا ثبت انها زوجته في الاخرة فهي زوجته في الاخرة. يعتقد واذا لم يكن فالاصل هو السكوت وعدم اه التكلم في شيء الا بعد ما يثبت. انا ما اعرف يعني شيء يدل على -

[00:20:41](#)

انها آآ زوجته في الاخرة حتى لو ثبت يعني ما يقال انها اوردها في ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول غنة التي آآ دخل بهن ومات ومات عنهن او متلى في حياته - [00:21:01](#)

وهما اثنتان وهما خديجة وهزيمة بنت خزيمة. توفي عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامهات المؤمنين احدى عشر قال حدثنا اسحاق بن منصور وعبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت عن انس رضي الله - [00:21:25](#)

من هو انه قال بلغ صفية رضي الله عنها ان حفصة رضي الله عنها قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك؟ فقالت - [00:21:46](#)

قالت لي حفصة اني بنت يهودي. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انك لبنة نبي وان عن مكل نبي وانك لتحت نبي. ففيم تفخر عليك؟ ثم قال اتق الله يا حفصة. قال - [00:22:06](#)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. ثم ذكر ابو عيسى هذا الحديث والحديث صحيح يتعلق بحصى وان صفية بلغها انها حصى قالت انها ابنة يهودي فبكت في صفية - [00:22:26](#)

دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما لك؟ قالت ان حصى قالت كذا وكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم تكلم يعني في قال اتق الله يا حفصة يعني فيما تقولين وفيما تتكلمين وانها لا تتكلم الا بشيء ليس فيه اذى - [00:22:46](#)

هو ضرر على اه غيرها من امهات المؤمنين واه وان وان آ صفة ان لها انها كما انها زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم انها ايضا ابنة نبي لانها من نسل هارون ابن عمران وعمها نبيها موسى وفيها الاطلاق العمومة والابوة - [00:23:06](#)

ولو بعدت نبوة ولو بعدت لان لانها تنتسب الى هارون وهم من ابائها وتنتهي عمها موسى الذي هو هارون ابن عمران. فهذه من فضائلها كونها ابنة نبي زوجة الاب وعمها نبي وزوجها نبي وهو رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا بمناسبة يعني هذا - [00:23:36](#)

منها وان هذا فيه رفع من شأنها وانها وان كانت من بني اسرائيل وانها من يعني من اليهود الا انها اه من اهل الاسلام والايمان واهل الحق والهدى فالنيل منها والكلام - [00:24:06](#)

فيها يعني في اه كونها ابنة يهودي هذا ما كان يليق لان هذا اذاها ولهذا صارت تبكي والرسول صلى الله عليه وسلم قال ما قال بسبب آ تأثرها بهذا الكلام الذي الذي آ الذي سائها - [00:24:26](#)

جوج الأشعة قال وانك لبنة نبي اي هارون بن عمران وان عمك لنبي اي موسى بن عمران وانك لتحت نبي اي الان ففيم تفخر عليك الخاء اي في اي شيء تفخر حفصة عليك. ثم قال اتق الله اي مخالفته او عقابه بترك مثل هذا الكلام الذي هو - [00:24:45](#)

من عادات الجاهلية. نعم. لو قيل الشبهة لك فان قلت اليس حفصة ابنة نبي؟ روى اسماعيل عليه السلام لانها قرشية نبي وهو اسحاق عليه السلام وتحت نبي وهو النبي صلى الله عليه وسلم. قلت هذه الصفات مشتركة بين نسائه صلى الله عليه وسلم - [00:25:07](#)

من قریش و صفة ايضا مشاركة لهن بان موسى وهارون من اولاد يعقوب لاسحاق عليهم السلام والمقصود دفع المنقصة بانها ايضا تجتمع تجمع صفات الفضل والكرم. ثم قالوا الظاهر ان يكون انهن الحديث الاول - [00:25:37](#)

بدأ يفسر كلمة قالوا نعم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم انما جاء ذكر انها بنت النبي وعمها نبي من اجل آ دفع ما في قصر يجب انها تنقصت لانها ابنة يهودي. فقال انها ابنة نبي وليس المقصود من ذلك يعني آ - [00:25:57](#)

ان امهات المؤمنين ايضا اللي هي من قریش يعني هن ابوهن نبي وهو اسماعيل اسحاق وهو نبي يعني مثل ما قيل في موسى وهارون لان هذه الصفات المشتركة وايضا يعني هذا الذي حصل بالنسبة - [00:26:19](#)

لامهات المؤمنين الاخريات في ما يتعلق باسماعيل ايضا هذا حاصل يعني فوق يعني موسى وهارون كذلك يعني آ يعني هي من نسل اسحاق واسحاق اخوه آ اسماعيل فهي ابنة ونبي ابن نبي بل يعني انبياء متسلسلون يعني يوسف ابن اسحاق ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - [00:26:39](#)

كلهم يعني متسلسلون فاذا ليست القضية قضية يعني ذكر الاب وعم يعني بعيدين وانما دفع رفع المنقصة ودفع المنقصة التي حصلت في بيان انها تنتمي الى نبي هي من من نسله وعمها نبي - [00:27:09](#)

الذي هو موسى نعم. قال حدثنا اسحاق بن منصور. هو الكوثر اصحاب الكتب الا بدأوه. وعبد ابن حميد تعليقا وابو داود والترمذي. نعم. وهذه تعليقا عن عبد الرزاق ابن همام عن معمر ثقة اخرجها اصحاب الكتب - [00:27:29](#)

ثابت من اسلم بني ثقة لاصحاب الكتب. نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها - [00:27:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم قم فدعوه. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري. ما اقل من رواه عن الثوري. وروي - [00:28:13](#)

هذا عن هشام ابن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. ما ذكر ابو عيسى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم - [00:28:33](#)

والمقصود من ذلك قوله انا خيركم لاهله. لان اهل زوجاته لان من اهل زوجاته بل هنا خصلة اه الزوجات او الزوجة يقال لها اهل كما

هو واضح وقد جاء في القرآن في قصة موسى واهله مما يعني ذهب باهله فالرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:28:43](#) خيرات وانا خيركم لاهلي وانا خيركم لاهلي ومعنى ذلك انه عليه الصلاة والسلام اه كما وصفه الله عز وجل انه على خلق عظيم واخلاقه كريمة ومعاملته للناس عموما احسن ما يكون من المعاملة لانه صاحب الخلق العظيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومعاملاته لاهله - [00:29:10](#)

يعني هو خير الناس معاملة لاهله. قال وانا خيركم لاهلي يعني خيركم لاهل فاذا هذا فيه بيان آآ هذا الفضل لزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وهن كونهن اهله وكنهن من زوجاته - [00:29:40](#) وهو صاحب الخلق العظيم الذي يعاملهن ويعامل غيرهن بالاخلاق الكريمة والمعاملة الحسنة واذا مات صاحبكم فدعوه يعني قيل فسر بانها اذا الانسان فانه لا يذكر بسوء وانما يذكر بالخير وانما يذكر بالخير ويذكر يعني تذكر محاسنه - [00:29:57](#)

ولا يتكلم فيه بسوء. نعم اذا كان الذي الذي مات آآ فيه سوء وآآ سوء وخلف سوء فانه حذر من سوءه حتى لا يغتر به فانه لا يغتر به. والا فان الاصل هو السلامة وانه - [00:30:27](#)

يذكر الاموات يعني بالخير ويكفر عن ذكركم بالسوء. الجملة. واذا مات صاحبكم اي واحد منكم ومن جملة اهاليكم فدعوه اي اتركوا ذكرى مساوئه فان تركه من محاسن الاخلاق دلهم صلى الله عليه وسلم على المجاملة - [00:30:47](#) وحسن المعاملة مع الاحياء والاموات. ويؤيده حديث اذكروا امواتكم بالخير. وقيل اذا مات فاتركوا محبته والبكاء عليه والتعلق به. والاحسن ان يقال فاتركوه الى رحمة الله تعالى انما عند الله خير للابرار والخير اجمع فيما اختار خالقه. وقيل اراد به نفسه اي دعوا التحسر - [00:31:07](#)

والتلف عليه فان في لله خلفا عن كل فائت. وقيل معناه اذا مت فدعوني ولا تؤذوني واهل بيتي وصحابتي واتباع ملتي نعم كل هذه المعاني مستقيمة يعني الذي لا شيء ذكرها في الاول يعني اه اه كونه يعني لا يذكر الا بخير وكونه - [00:31:37](#) يعني يعني لا يريد يتحسر عليه ولا يبكي عليه ان يناح عليه وما الى ذلك كل هذا كل هذا كلام صحيح. نعم. قال حدثنا محمد ابن يحيى ابو الذهني ثقة في صحيح البخاري واصحاب السنة. عن محمد ابن يوسف هو الفرياء في ثقة اخرج اصحاب الكتب. عن سفيان هو الثوري ثقة في اصحاب الكتب - [00:32:03](#)

هشام ابن عروة ثقة في اصحاب الكتب عن ابيه وهو ثقة فقيه اصحاب الكتب عن عائشة نعم قال حدثنا محمد يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن الوليد عن زيد بن زائدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:32:23](#) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يبلغني احد لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيء فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر. قال عبدالله واتي رسول الله صلى الله عليه واله - [00:32:43](#) وسلم بمال فقسمه. فانتهيت الى رجلين جالسين وهما يقولان والله ما اراد محمد في قسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الآخرة. فتثبت في الشارع فنسيت حين سمعتها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته احمر وجهه - [00:33:03](#) وقال دعني عنك. فقد اودى موسى باكثر من هذا فصبر. قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد زيد في هذا الاسناد رجل. قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله ابن محمد قال - [00:33:33](#)

انا عبيد الله بن موسى والحسين بن محمد عن اسرائيل عن السدي عن الوليد بن ابي هشام عن زيد بن زائدة عن عبد الله بن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لا يبلغني احد عن احد شيئا. وقد روي - [00:33:53](#) هذا الحديث عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا من غير هذا الوجه. ما ذكر ابو عيسى هذا الحديث انا بالله بن سعود رضي الله عنه قال لا يبلغني احدا عن احد من اصحابه فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر. يعني ليس في يعني - [00:34:13](#)

في ذهنه وفي نفسه شيء على احد منهم بسبب كلام ينمى اليه وكلام يبلغه اياه هو لا يريد ان يتكلم احد في احد يتكلم احد من

اصحابه في احد من اصحابه لان الكلام - 00:34:33

في النفس بسببه شيء والرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان لا يكون في نفسه شيء على احد من اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ثم ذكر ان الرسول عليه الصلاة والسلام اوتي بماء فقسمه فكان - 00:34:53

سمع رجلين يتكلمان قالوا ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله والدار الآخرة. يعني كون الرسول صلى الله عليه وسلم ما قسم هذا اسمه قالوا فيه هذه المقالة. فالرسول فجاء فتثبت في بعض النسخ انها تثبت يعني تثبت - 00:35:13

بهما وانه تحقق انهما قال هذا الكلام وانه ليس مجرد يعني وهم او مجرد يعني ظن انهم قالوه وانما تحقق ذلك وقيل انه آآ وفي نسخة شارح نفاه يعني نفاه يعني آآ نمى - 00:35:33

الحديث وتكلم فيه كل من اللفظ له وجه اللفظ الذي في النسخ التي ذكر في الشارع تثبت يعني انه ما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام الا بعد ما تحقق لان هذا كلامهم وانه ليس كلام متردد فيه او - 00:35:53

ما ضبط بل هو متقن له وعارف به تماما. فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ما تحقق من كلامهما. والثاني انه ونفاه يعني بمعنى انه اه ذكره تحدث فيه يعني في هذا الكلام الذي تكلم فيه هذان - 00:36:13

رجلان والحديث في اسناده رجلان اه متكلم فيهما ولكن اخوان الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما في قسمته جاء في احاديث صحيحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام تكلم في قسمته وقيل انه آآ انها قسمة - 00:36:33

ما اريد بها وجه الله هو ان الرسول لم يعدل او قال له اعدل فانك لم تعدل جاء في بعض آآ الاحاديث الصحيحة وقال من يعدل لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. واما هذا الحديث الذي قال لا يبلغني احد ففيه هذان الرجلان او رجلان في - 00:36:53

هذه وهما الوليد وزيد ابن زائدة. نعم قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف عن إسرائيل. إسرائيل هو ثقة اخرج اصحاب الخشب. عن الوليد الوليد هو فاذا ابن هشام مستور يعني مجهول الحال. ان السور هو مجهول الحال. نعم. ابو داود والترمذي. نعم.

عن زيد - 00:37:13

ابن زائدة وهو مقبول؟ ابو داود والترمذي. نعم. عن عبد الله ابن مسعود. رضي الله عنه اخرجه اصحابه كتب. قال حدثنا محمد بن اسماعيل هو البخاري محمد اسماعيل البخاري نعم عن عبد الله ابن محمد بلال محمد المسندي محمد - 00:37:39

ابن عبد الله عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن جعفر المسندي الزعفي وهو فقه رجب البخاري والترمذي. وهذا من شيوخه من شيوخ البخاري الذين اشعر عنهم وآآ وآآ احد اجدادي هذا الذي هو عبد الله بن محمد المسندي الجعفي البخاري ينسب الى -

00:37:59

من اجل ان احد اجداد عبد الله بن محمد هذا اسلم على يديه احد اجداد البخاري. ولهذا يقال للجعفر مولاهم والولاء يعني يكون بسبب العتق. ويكون بسبب الحلف. ويكون وبسبب الاسلام يعني كونه اسلم يعني على يديه يقال انه مولاه وانه آآ فيه ولاء بينهما لانه

اسلم - 00:38:25

على يديه هو الذي حصل للبخاري هو من هذا القبيل. لان احد اجداد البخاري اسلم على يدي احد اجداد عبد الله بن محمد المسند الجعفري ولهذا يقولون في ترجمة البخاري مولاهم الجوع في مولاهم. ثم ذكر النووي في اول حديث - 00:38:55

في الاربعين النووية قال رواه حديث رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي مولاهم. وابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري من انفسهم - 00:39:15

لان مسلم من بني قشير يعني اصلا وليس ولاء واما البخاري بالنسبة للجعفيين ولاء وليس اصلا ونسبة وانما من حيث الولاء. فهذا من انواع الولاء وهو ان يكون بسبب الاسلام - 00:39:36

فاحد اجداد عبد الله محمد المسندي هذا الذي هو من شيوخه الذين اكثر عنهم في الصحيح وكان يأتي به ولا ولا يطيل في نسبه ويقول عبد الله بن محمد فالمقصود يا شيخ هذا الذي هو الجعفي - 00:39:56

نعم عن عبيد الله بن موسى هو ثقة الكتب هو الحسين ابن محمد هو صغار لاصحاب الكتب نعم الاسراء عن الصديق. نعم هذا الحديث

هو الذي قبله مناسبتة في باب - 00:40:14

فضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني ما ليس فيه شيء يتعلق بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يتعلق بالصحابة وهن من الصحابة يعني فليس فيه شيء يعني يفيد الخصوصية بهن وانما يدخلن يدخلن في عموم اصحاب - 00:40:38 الرسول صلى الله عليه وسلم لانهن جمع بين شرف زوجية وشرف الصحبة. فلا يعني يدخل او لا وجه لدخوله الا من ناحية عموم الصحبة. نعم قال رحمه الله تعالى باب من فضائل ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:40:58

قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن عاصم قال سمعت زر بن حبیش يحدث عن ابي ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن - 00:41:20 فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وفيها ان ذات الدين عند الله حنيفية المسلمة يهودية ولا النصرانية ولا المجوسية. من يعمل خيرا فلن يكفره. وقرأ عليه لو ان لابن ادم واديا - 00:41:40

مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. قال ابو عيسى هذا حديث حسن. وقد روي من غير هذا الوجه - 00:42:00

عبد الله بن عبد الرحمن بن ابدى عن ابيه رضي الله عنه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. وقد رواه قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وعلى - 00:42:20 اله وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. لما ذكر ابو عيسى بعضا من احفظه ابي ابن كعب رضي الله عنه وسبق رحمه الله ان اورد هذا الحديث الذي اورد تحت هذه الترجمة في باب جمع فيه عدد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:42:40

نقاب ابي ومعاذ بن جبل وابن مسعود وذكر هذا الحديث في مناقب ابي فقد تقدم هذا الحديث آآ يدل على هذه المنقبة ليبين كعبه ان الله امر نبيه ان يقرأ على ابي سورة لم يكن - 00:43:04

الذين كفروا وان ابي رضي الله عنه قال وسماني يعني هل الله سماني لك وقال اقرأ على ابي قال نعم فبكى ابي فرحا وسرورا بهذا بهذا الاكرام وهو ان الله عز وجل نص - 00:43:27

وسماه وامر نبيه بان يقرأ على ابي بن كعب او لانه خوفا من التقصير في شكر الله عز وجل على هذه النعم التي منها هذه النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه واكرمه بها. وهو كون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:47

يقرأ عليه القرآن والحديث مشتمل هنا وفيما تقدم على شيء ليس موجودا في المصحف وهو مما كان موجودا كان موجودا اولاً ثم نسخ. فكان منسوخ التلاوة. لانه لا يوجد في سورة لم يكن - 00:44:07

التي هي في المصحف فاذا هذا مما كان موجودا اولاً ولكنه نسخ تلاوته فلم يكن موجود في المصحف نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان. ثقة في اصحاب الكتب الا ابا داود. عن ابي داود - 00:44:27

في ثقة في رواية البخاري تعليقا مسلم واصحاب السنن. عن شعبة ابن حجاج فقه اخرج اصحاب الكتب. عن عاصم عاصم بن بهدلة النجود صدوق اخرج اصحاب الكتب والرواية في الصحيحين مقرون. عن حبیش وهدة مخضرم. اخرج له اصحاب الكتب -

00:44:47

رضي الله عنه اخرج اصحاب الكتب. ورواه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي. وهو مقبول اخرج لهم؟ هذه تعليقا وابو داود والنسائي. نعم. عن ابيه. وهو صحابي صغير احمد له. اصحاب الكتب؟ نعم. قال رحمه الله تعالى باب فضل الانصار - 00:45:07

وقريش قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عامر عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن اب بن ابي ابن كعب عن ابيه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لولا الهجرة - 00:45:27

كنت امراً من الانصار قال حدثنا بنزار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن علي ابن ثابت عن البراء ابن عاذب رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الانصار لا يحبهم - 00:45:49

الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافقا. من احبهم فاحبه الله. ومن ابغضهم فابغضه الله. فقلت انت سمعته من البراء؟ فقال ايبي حدث؟ قال هذا حديث صحيح قال وبهذا الاسناد عن - [00:46:14](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو سلك الناس واديا او شعبا لكنت مع الانصار. قال هذا حديث حسن ما ذكر ابو عيسى فضل الانصار وقريش فضل الانصار وقريش الانصار هم سكان المدينة - [00:46:34](#)

قبل يعني آآ قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم اليها وآآ قد آآ بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على ان يأتي اليهم وينصروه ويؤيدوه فاطلق عليهم الانصار وهم ينقسمون الى قبيلتين - [00:46:54](#)

الاوس والخزرج الاوس والخزرج وهما يعني ينتمي والاوس والخزرج ينتمون الى رجل واحد وهو حارثة يعني ابو اوس والخزرج حارثة فهما قبيلة واحدة تفرعت الى هذين الفرعين الاوس والخزرج. وهم الانصار لانهم بايعوا الرسول عليه الصلاة والسلام على النصر - [00:47:14](#)

ولما قدم عليهم قاموا بما بايعوا عليه فنصروا الرسول صلى الله عليه وسلم وقاموا الجهاد معه والدفاع عنه ونصرته ونصرة دينه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقريش هم اولاد فهر ابن مالك ابن النظر - [00:47:44](#)

وقيل اولاد النظر ابن كنانة ولكن المحقق ان اولاد بئرهم من قريش بخلاف يعني من فوق سحر اللي هم ابناء النظر ابن كنانة فان في ذلك خلاف ولكن الشيء الذي لا شك فيه ان اولاد ظهر ابن ما لك بالنظر انهم من قريش - [00:48:08](#)

وفير ابن مالك هو الاب الحادي عشر للرسول صلى الله عليه وسلم. هو الاب الحادي عشر للرسول عليه الصلاة والسلام وآآ ذكر الترمذي هذين الحديثين الحديث الاول في الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:36](#)

قال لولا الهجرة لكنت معا من الانصار الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذه المقالة يوم حذيف لما حصلت المغانم الكثيرة بعد فتح مكة وخرج معه الذين اسلموا عام الفتح - [00:48:56](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام رأى من المصلحة انه يتألف هؤلاء الذين هم حديث عهد بالاسلام ولم يعطي الانصار فكأن بعض الانصار وجدوا في انفسهم شيء لانهم نصروا الرسول صلى الله عليه وسلم وسبقوا الى الاسلام وهؤلاء ما اسلموا الا قبل اشهر او قبل شهر او - [00:49:16](#)

قريبا من ذلك ومع ذلك يعطون على مئة من الابل وبعضهم وهم شباب الذين هم يعني ليسوا الكبار تكلموا بهذا الكلام وقالوا سيوفنا تقطر من دمائهم ويعطيهم الغنائم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فجمعهم في مكان وتحدث معهم وكلمهم بكلام فرحوا فيه - [00:49:46](#)

وصار هذا الكلام الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في حقهم خير لهم من الابل ومن ومنه هذا الذي جاء في هذا الحديث قال لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار هذا الهجرة لكنت امرأة من الانصار - [00:50:16](#)

يعني هذا قاله تطييبا لخواطرهم وبيان لفظهم وتميزهم وانه انما تركهم لما عندهم من قوة الايمان وقوة اليقين ولم يعطهم شيئا لما عندهم من الثبات وما عندهم من قوة الايمان. واما هؤلاء حديث عديم الاسلام اراد ان - [00:50:36](#)

يقوي او يثبت اسلامهم وان يثبتوا وان يتمكن الاسلام من قلوبهم والايمان من قلوبهم فحسبهم عليه الصلاة والسلام بهذه العطايا تألفا لهم عن الاسلام صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. لكنه تكلم مع الانصار الكلام الذي طيب خواطرهم وفرحوا بذلك. ومنه - [00:50:56](#)

الهجرة يعني هم يا مهاجرين هو من المهاجرين عليه الصلاة والسلام هاجر من بلده مكة الى بلد المدينة التي هي بلد الانصار لانهم بايعوه على النصر عند العقبة. وقد وفوا بما بايعوا عليه. لما قدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:16](#)

ولكنه لما قال بعضهم وهم ليسوا كبارهم المتقدمون في السن فيهم وانما قاله بعض حداث الاصنام هم الذين قالوا انه اعطى هؤلاء الذين اسلموا حديثا وسيوفنا تقطر من دمائهم ولم يعطنا - [00:51:36](#)

شيئا الرسول صلى الله عليه وسلم اعطاهم من الكلام ما جعلهم تطيب خواطرهم ويفرحون فرحا شديدا وانه خير لهم من المال الذي ما حصل له لولا الهجرة لكنت امرأة من الانصار وجاء في ذلك انه قال الانصار الناس شعارا - [00:51:56](#)

والانصار جثا لو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلك وادي الانصار وشعبها يعني معناها ان الناس اذا يمشون ثم تفرق فيهم يعني الشعب والسبل فانه يسلك الطريق الذي تكون فيه الانصار. كل هذا من اجل - [00:52:16](#)

بخواطرهم وتعويضهم عما فاتهم من المال بهذا الكلام الذي فيه البناء على ما عندهم من الايمان فيكون ذلك ايضا زيادة في تثبتهم وفي تمكثهم وصبرهم واحتسابهم وان الرسول عليه الصلاة والسلام ما اعطاهم لان عندهم الايمان واولئك حديث عهد الاسلام اراد ان يثبت الايمان في قلوبهم صلوات - [00:52:36](#)

الله وسلامه وبركاته عليه. ثم ذكر الحديث الثاني لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق وذلك ان الانصار آ كانوا من اسباب ظهور هذا الدين. ومن المعلوم ان المنافقين - [00:53:06](#)

قبل ذلك كانوا يظهرون الكفر عندهم الكفر ظاهرا وباطنا. لكن لما جاء الاسلام وظهر الاسلام وهم باقون على كفرهم اظهروا الاسلام واخفوا الكفر. بسبب قوة الاسلام وظهوره. والانصار سببا في ظهور الدين وهم يكرهونهم ويبغضونهم لانهم سبب في ظهور هذا الدين الذي الجأهم الى ان اه - [00:53:26](#)

يظهر الايمان ويبطن الكفر. فكان الانصار من اسباب ذلك. ومن المعلوم ان المهاجرين فيهم هذا المعنى الذي في الانصار وهو النصره وفيهم زيادة الهجرة وهم مهاجرون انصار والله جمع لهم بين الوصلين في سورة الحجر قال للفقراء المهاجرين الذين يخرجون من ديارهم واموالهم يبتغون - [00:53:56](#)

ان الله يرضى وينصرون الله ورسوله فاذا من ابغض الانصار من اجل انهم نصروا الدين هو منافق. لكن اذا حصل بين احد من الصحابة شيء من الوحش او شيء من الاختلاف او شيء من النفرة بسبب احداث وامور جرت فانه لا يدخل. يعني هذا يعني في اه - [00:54:21](#)

في النفاق لان هذا حصل للامر الطارئ وهم مجتهدون في ذلك هم مجتهدون ولا الاجر او الاجرين من اصاب منهم حصل اجرين ومن اخطأ حصل اجرا واحدا وخطأه مغفور. وما حصل من في نفوس بعضهم ببعض - [00:54:46](#)

ليس من اجل نصره الدين الذي هو السبب الذي جعل المنافقين يبغضون الانصار وانما هو من اجل ما حصل من امور طارئة يعني مما يجري بين البشر من الاختلاف كان سببا في كون النفوس يكون في بعض في - [00:55:06](#)

اه في بعض نفوسهم على بعض شيء نقل كلام جيد عن القرطبي في المفهوم ونقل ايضا عن كلام شخص اخر لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. نعم. لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. قال ابن التين المراد - [00:55:26](#)

نحب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يصوغ البغض له فليس داخلا في وهو تقرير حسن وخصوصا بهذه المنقبة العظمى لما فازوا به لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ايواء النبي - [00:55:46](#)

صلى الله عليه وسلم ومن معه والقيامة وقيام بامرهم ومواساتهم بانفسهم واموالهم في اطارهم اياهم في كثير من الامور على انفسهم. فكان صنيعهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين من عرب - [00:56:09](#)

وعجم والعداوة تجر البغض. ثم كانوا ما اختصوا به مما ذكر موجبا للحسد والحسد يجر هو البغض فلهذا جاء التحذير من بغضهم والترغيب في حبهم حتى جعل ذلك اية الايمان والنفاق - [00:56:29](#)

تنويعا بعضهم وتنبهها على كريم فعلهم. وان كان من شاركهم في في معنى ذلك مشاركا لهم بالفضل المذكور كل فسطة. وقد ثبت في صحيح مسلم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا يحبك الا مؤمن ولا - [00:56:49](#)

يفرضك الا منافق. وهذا جار باضطراد في اعيان الصحابة. لتحقيق مشترك اكرام لما لهم من حسن العناء في الدين او الغناء في الدين قال صاحب المفهوم واما الحروب الواقعة بينهم فان فان وقع من بعضهم بغض لبعض فذاك من غير هذه - [00:57:09](#)

الجهة بل للامر الطارئ الذي اقتضى المخالفة. ولذلك لم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق. وان حينما كان حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للمصيب اجران وللمخطيء اجر واحد. كذا في الفتح - [00:57:33](#)

نعم هذا كلام جيد كلام القرطبي صاحب المسلم الذي هو شيخ القرطبي المفسر ابو عبد الله المفسر شيخه ابو العباس القرطبي المحدث صاحب المثني فهذا تقرير جيد وكلام جميل يعني ان ان النفاق انما هو من اجل النصره ومن اجل هذا الوصف الذي كونهم -

الدين واما ما جرى بين الصحابة من من حروب ومن خلاف فهذا اذا وجد شيئا في النفوس وهو للامر الطارئ الذي وجب ذلك ولهذا ما حكم بعضهم على بعض بالنفاق. اخذا من قوله لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا هناك. وانما اعتبروا هذا شيء - [00:58:23](#)

وان امرهم امر المجتهدين. الذين لا يعدمون الاجر او الاجرين. من اصاب منهم حصل اجرين اجرا على اجتهاده واجرا على اصابته ومن اخطأ منهم حصل اجرا واحدا وخطأه مغفور نعم قال حدثنا - [00:58:43](#)

محمد بن بشار. نعم. عن ابي عامر. وهو. اصحاب الكتب؟ نعم. عن زهير بن محمد. هو ثقة في عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل وهو وهو صدوق في حديثه لي نعم قال البخاري المفرد وابو داود نعم ذاك الحديث - [00:59:03](#)

ثبت في الصحيحين من غير هذا الطريق. نعم. عن الطفيل ابن ابي ابن كعب وهو ابن ماجة. نعم. عن ابيه. نعم. قال حدثنا بنزار عن محمد بن جعفر. هو الملقب غندر ثقة بأصحاب الكتب. عن شعبة - [00:59:23](#)

عن علي ابن ثابت وهو ثقة اصحاب الكتب؟ نعم من البراء بن عازب رضي الله عنهما اخرج له اصحابه قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال - [00:59:43](#)

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم؟ قالوا لا ان لم انا اختم لنا فقال صلى الله عليه وسلم ان بالاخت القوم منهم ثم قال ان قريشا حديث عهدهم - [01:00:03](#)

جاهلية ومصيبة. واني اردت ان ان اجبرهم وتألفهم. اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم؟ قالوا بلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:23](#)

لو سلك الناس واديا او شعبا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلك وادي الانصار وشعب او شعبان قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. نعم وهذا الحديث هو بنفس قصة كسوة الغنائم يوم حنين وانه لما - [01:00:43](#)

منهم ما سمع جمعهم وحدهم واراد ان يكون الحديث معهم وحدهم لا يشاركهم في غيرهم فسألهم هل فيكم احد يعني ليس منكم قالوا ما فيه الا ابن اخت لنا. قال ابن اخت القوم منهم. فتكلم معهم وقال ان قريشا يعني آآ - [01:01:03](#)

حديث عهد بكفر ومصيبة فاراد ان يجبر هذا الذي حصل لهم بهذا الماء الذي يعطيه اياهم واما الاصغار فانهم لما عندهم من قوة الايمان وقوة اليقين آآ لم يعطهم شيئا فاعطاهم من الكلام - [01:01:23](#)

الجميل الذي طيب خواطرهم يعني فهموا منه علو منازلهم واقدامهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك خيرا له من المال. ولهذا قال اما ترضون ان يذهب الناس بالمال وفي الدنيا - [01:01:43](#)

يذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحابكم ثم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلك وادي الانصار وشعبها وجاء في الحديث ايضا الناس الانصار شعار والناس يعني الشعار هو الثوب الذي يلي الجسد والدفاع - [01:02:03](#)

الثوب الذي وراءه يعني هذا فيه اشارة الى قريتهم منه وقوة صلتهم به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والحاصل ان الانصار رضي الله عنهم وارضاهم طابت خواطرهم وفرحوا وسروا وعرفوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام انما اراد بهذا - [01:02:23](#)

عطاء هذا الذي بينه عليه الصلاة والسلام من تألفهم حتى يثبت الايمان في قلوبهم وهذا من كمال نصحه صلى الله عليه وسلم لامته وحرصه نفقته عليها وحرصه على ان يثبت الايمان في قلوب هؤلاء. وكما وصف الله عز وجل رسوله فقال لقد - [01:02:43](#)

جاءكم رسول من انفسكم عزيزوا عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [01:03:03](#)